كطالب الاجابة من الربع المحيل فلما استتمت الكلام فوقت الى سهام الملام
وقلت بلسان الاستعطاف والتآلف منتن عاملا بس الخلاف والتخلق بالعين
الصحيحة فالمريضة لا تساوي اي اقبلكم بالمحاسن لا اقبلكم بالمساوي اياك ان تها
الاخ عتبت ولاجل ذلك من زاويتي تعنتت فلا تردني خائب الامل من بابك
تخففا من جنابك فطالما العنبابك عن الحق نفناجا ولنوب الهموم مرضا كما قد حنت
على تمسك مع وجوه الاعذار لاستعفاف طلبة العلم عطلوبهم من تحديد اجلاد الى اعتذار
وليس هكذا الا تصنيف كتاب واتيان بما يستملح ويستطاب مما كل قد وقعتني
من وراء حجاب فلا تعرض عرضك للملام واغنني عن اطالة الكلام فلما سمعت
مقالتك بادرت الى تنسيقه بحاصل بقدر الامكان وتبرزت في معرا الميضار الذي
لم يجر فعل لاحد من البلغاء فيه قلم ولا لسان مع اني معترف للامام حجة الاسلام بالعجز
عن شق غباره واني لا استطيع مع جودة الجري ادراك شاو غباره وما مثلي واياه
رحمه الله الا كمن تشاطرف جل الآتي الاتي بنادمه وبادي فكاتن مالك الاقاليم
نقضا لا تزاد هيهات اني تقع قطرة من ذلك البحر الخضم وكيف يكون حصاة بالاضافة
الى الطود الاشم ان ذراعي ليقصر عن فتر وباعي لا يكاد يلحق بقيد شبر
فلولا حظي البسيط [...] وسا[...] الجد لاكم فلتني [...] الآفة العارف عن الجري في هذا
المضمار الذي [illegible] تحبيبة الاحتفال ورضيت مني بما صنفته اصولا
وفروعا وفقها وتصوفا وتفسيرا وادبا وامثالا وحكما وحسابا ورسائل الى غير ذلك

افديك صح
اليك صح
زواتي صح
اعتداد

فان لهذا الفن الذي نبغيه قوم اختصهم الله سبحانه بصفاء السريرة ونقوب البصيرة
وضياء الحس وذكاء الحدس وفيض العقل ونور النظر وغزارة الفضل وتوقد الخاطر
وصدق المختبر وبعد مطرح الفكر ودون حيازة هذه الرتب السامقة مواقف
يقصر عنها الخطا ومجاهل يضل فيها القطا ومن اين لي الالمام بهذا الطرق واغتنام لمثل
هذا الطرق مع فجاجة الطبع وبلادة الذهن وكلول الفهم وقصور التقرف وتشعث
الامر وتشتت الفكر وازورار الطرق وانتقاض العلق والاعتياض عن التمييز
التفاخر بالاض الطرق والتواء المقاصد واشتباه المراشد وصفوف الاخص ومراوغة
ذي القرابة الامس ولكن اذا كنت قد جعلت هذا الامر ضربة لازب مع ان محلي
منه مناط العقب من الواكب فليعذر من وقف على كتابي هذا ان وجد به الغاظة
نبو ولاعن ذنبه التشدق او الغرض معانيه انحرافا يسيرا عن التعمق فذلك مقصوده
من الغث الكتاب برسمه وان كان دون رتبة من ابرزته باسمه فاذا لم يصنف
على الناظر فيه مكاس حيل واستحسانه خلا اقل ان يكف عن غرب ذمه وعدوانه
فانني جمعت العلوم التي فرعها الامام ابو حامد رضي الله عنه في تصانيفه الكثيرة وحصرتها
في اربعة اصول وذكرت لها بهامه عدة فصول كل فصل منها يشير الى نوع من العلوم
ويشير الى طريق من العمل وسميت الكتاب بالاربعين لاهل البصيرة واوردت كل
اصل في باب فالاول في معرفة النفس والثاني في معرفة [...] سبحانه والثالث
في معرفة الدنيا والرابع في معرفة الآخرة ومن لاحظ تصانيفه بعين الانصاف وتاملها

السابقة صح
التصديق صح

Copyright © King Saud University